رابط المادة على منصة باحث

شرح الوابل الصيب لابن قيم

52 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" الفصل السادس عشر في الاستخارة "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول علامة ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب الفصل السادس عشر في الاستخارة - 00:00:01

في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة - 00:00:23

ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم - 00:00:44

وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:14

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:35

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل السادس عشر في الاستخارة الاستخارة دعوات عظيمة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

كان يعلمها اصحابه كما يعلمهم السورة من القرآن يقدم بين يدي هذه الدعوات ركعتين يتذلل فيهما العبد الى الله سبحانه وتعالى ثم من بعد ذلك يتوجه الى الله عز وجل - 00:02:25

بهذه الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي فيها يفوض المسلم امره الى الله ويطلب منه سبحانه وتعالى ان يختار له الخير متوسلا الى الله بعلمه وقدرته سبحانه وتعالى - 00:02:48

وان الامر بيده جل في علاه وهذه الاستخارة من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الامة ومن محاسن الاسلام العظيمة ويباب خير وتوفيق العبد وفلاح له في كل اموره ما يأتي منها وما يذر - 00:03:11

وما خاب من استخار الله سبحانه وتعالى وفوض امره اليه فان من استخار ربه عز وجل وفقه وكفاه وهداه واعانه وسدده ويسر له مراشد الامور وابواب الخير وطرق الفلاح من حيث يحتسب العبد او لا يحتسب - 00:03:37

وفضل الله سبحانه وتعالى عظيم ولهذا ينبغي على المسلم ان يكون حريصا على هذه الاستخارة في اموره التي يقدم عليها ولا يستبين له الامر فيها من تجارة او زواج او سفر - 00:04:02

او غير ذلك من مصالحه او سكن بيت او شراء بيت او غير ذلك فيستخير الله سبحانه وتعالى طالبا منه ولهذا لا استخارة في واجب وولا استخارة لا استخارة في فعل واجب ولا استخارة في ترك محرم - 00:04:25

وانما الاستخارة في في مثل هذه الاشياء اما ان يستخير في ان يفعل واجبا او او او يستخير ان يترك محرما او نحو ذلك هذا لا لا استخارة فيه وانما يباشر - 00:04:47

الامر والخير فيه بين وواضح ولكن امور المرء التي اه يشتبه عليه مآلاتها ولا تستبين له لا يستبين له حالها ويكون مترددا فيها يسأل الله عز وجل ويتوجه اليه بهذه الدعوات العظيمة المأثورة عن - 00:05:02

النبي عليه الصلاة والسلام تدرك آآ عظمة النعمة عندما تتأمل في حال الجاهلية التي اكرمنا الله عز وجل بالعافية منها والسلامة بان هدانا الى هذا الدين وجعلنا من اهله فمن يتأمل حال الجاهلية - 00:05:29

اذا اراد احدهم ان يتزوج او يسافر او يبيع او يشتري او غير ذلك من الامور يستقسم بالازلام ويأتون باشياء آآ افعل ولا تفعل افعل ولا تفعل ويحرك هذه افعل ويحرك هذه لا تفعل حتى تنتهي - 00:05:50

على واحدة منها اما افعل فيفعل او لا تفعل جاهلية جهلاء او يضع مثلا شيئا آآ يكتب فيه افعل وشيء يكتب فيه يفعل ثم يزجر طيرا فان وقع في افعل فعل وان وقع في لا تفعل - 00:06:13

فعلوا اشياء كلها جاهلية فعوض الله امة الاسلام بهذه الاستخارة العظيمة التي هي طهارة وضوء وصلاة ودعاء توجه الى الله توكل على الله تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى فهذا من عظيم البركة التي - 00:06:31

من الله سبحانه وتعالى علينا بها في هدايات هذا الدين العظيمة قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:06:52

وانت تعلم ان السورة من القرآن تحفظ بالفاظها بحروفها باتقان ما يبدأ الحرف ولا تغير كلمة وانما يؤتى بها بالفاظها فكان يعلمهم كما يعلمهم السورة من القرآن وهذا فيه التأكيد على العناية بهذه الاستخارة بالفاظها - 00:07:13

المأثورة عن اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام تحفظها عن ظهر قلب حفظا متقنا ان تيسر لك وهذا خير لك ولا سيما اذا كان عندك قدرة على الحفظ وان لم تكن حافظا لها - 00:07:33

وصرت محتاجا لهذه الاستخارة لا بأس عندي ان تقرأها من كتاب لا بأس ان تقرأها من كتاب تدعو بهذه الدعوات في كتاب بيدك بعد ان تصلي اه الركعتين واذا كنت لست حافظا وليس عندك كتاب او لست بقارئ - 00:07:56

فايضا لا تترك الامر صلي ركعتين لله سبحانه وتعالى وادعوا من هذه المعاني بما تيسر حتى لو قلت يا رب افوض امري اليك يا رب اختار لي الخير يا ربي انا ملتجئ اليك كلاما نحو هذا لا تترك - 00:08:19

لا تترك الاستخارة ان لم يكن متيسرا لك الحفظ ولا متيسرا لك كتابا تقرأ منه او لست بقارئ فلا تترك الامر صلي لله ركعتين وفوض فيها امرك الى الله. انا مفوض امري اليك انا اسألك يا ربي ان تختار لي - 00:08:38

خير او نحو ذلك قال كان يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين يعني تكون مقدمة بين يدي الاستخارة وسيلة الى الله بين يدي استخارته - 00:08:57

ركعتين من غير الفريضة من غير الفريظة فلو صليت تحية المسجد واستخرت او صليت الراتبة القبلية او البعدية واستخرت او انشأت صلاة للاستخارة ثم استخرت الامر في هذا واسع المهم من غير الفريظة - 00:09:28

قال اه ثم ليقل ثم ليقل يحتمل هذا ان ذلك بعد السلام وهو الاقرب والله اعلم. ويحتمل انه قبل السلام وهو موطن تحري الدعاء كما تقدم ثم ليتخير من اه الدعاء ما شاء فان فعل هذا الدعاء قبل السلام - 00:09:53

او بعده فالامر في ذلك واسع. ولعله بعد السلام اولى. وان رفع يديه عملا عموم الادلة وقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فلا حرج ايضا - 00:10:22

قال اه اللهم ان ثم قال ثم ليقل اللهم اني استخيرك هذا هو المطلوب هذا هو المطلوب بدأ به اللهم اني استخيرك يعني اطلب منك ان تختار لي الخير انا عبد ضعيف جاهل بالعواقب جاهل بالامور - 00:10:45

لا علم لي بها افوض امري اليك واطلب منك يا الله ان تختار لي الخير استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك استخيرك بعلمك اي الذي وسع كل شيء واستقدرك اي اطلب منك ان تقدر لي الخير - 00:11:06

وان تيسره لي وان تيسرني قضاءه وتحصيله بقدرته فانك على كل شيء قدير استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك

العظيم وتستخير الله وانت مستشعر ان فظل الله سبحانه وتعالى - 00:11:29
واسع قد يكون وقت الاستخارة قلبك متعلق بشيء ما تظن انه افظل لك لكن اذا استخرت الله تذكر ان فظل الله عظيم وقد يكون مدخر لك من فضل الله عز وجل ما هو خير لك مما تعلق به قلبك - 00:11:55
خير لك مما تعلق به قلبك ففظل الله عز وجل عظيم وخيره واسع جل في علاه قال فانك هذه كلها كلها وسائل فانك تقدر ولا اقدر تؤتوا من في استخارتك وتعلن ايمانك بقدرة الله على كل شيء وان - 00:12:15
الله عز وجل لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وتعلن في الوقت نفسه ضعفك عجزك وان ولا حول لك ولا قوة فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم - 00:12:39
علمك محيط بكل شيء ولا اعلم انا بالعواقب والمآلات وما الى ذلك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب احاط علمك الغيوب كما هو محيط آآ بالغيوب احاط علمك بالغيوم كما هو محيط بالمشاهد - 00:12:53
قال وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر قولك اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر انت فيه تخبر عن جهلك يعني كنت تعلم ان هذا الامر فيه خير يعني تخبر عن جهلك في هذا الامر لا تدري هل هو عواقبه الى خير او لا؟ اما الله علمه محيط - 00:13:18
بما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فانت عندما تقول هذه الكلمة تخبر فيها عن جهلك بالعواقب. اللهم ان كنت تعلم يعني انا لا ادري ما العواقب. العلم علمك. فالمحيط علما بكل شيء - 00:13:46
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر وتسميه تجارتي بكذا سفري الى كذا زواجي من فلانة آآ سفري مع فلان شرائي للبيت الفلاني تسمي حاجتك تسمي حاجتك باستخارتك ان هذا الامر - 00:14:08
يعني الذي تقوله ما تقول ان هذا الامر تقول اللهم ان كنت تعلم ان في سفري اللهم ان كنت تعلم ان في زواجي ابو فلان اللهم انت تعلم ان آآ شرائي لكذا - 00:14:32
تسمي اه حاجتك اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر تسمي حاجتك خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري ثلاثة امور بدأها بالدين الذي هو اعظم شيء مثل ما بدأ به في الدعاء اللهم اصلح لي ديني - 00:14:47
الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي تبادى بالدين لان لان اذا صلح الدين صلح ما وراءه واذا ضاع الدين وفسد ضاع ما وراءه. ولهذا تنتبه الى فائدة مستفادة من هذه الاستخارة - 00:15:09
ان اي شيء تقدم عليه تراعي فيه اول ما تراعي امر الدين والا يكون مضرا لك بدينك لان الدين هو الاساس اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي يعني دنياي - 00:15:29
وعاقبة امري اي اخرتي تقديره لي ويسره ويسره لي ثم بارك لي فيه فاقدره لي اي اكتبوا لي وحققوا لي ويسروا لي فاقدره لي ويسره لي يسر لي حصوله ثم بارك لي فيه اي اجعل لي في هذا الامر الذي يسرته بركة - 00:15:50
والبركة تعني شيئين ثبات الامر ونماءه ثبات الامر ونماء قال وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه مرة اخرى شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاقبة امري في الرواية في الموطنين في شك من الراوي لكن ابن القيم حذفه وابقى - 00:16:17
اه آآ اللفظ الاول قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبتي وحذف ابن القيم له في الكتاب هذا لعله نوع من التيسير الملاحظ بعض الناس - 00:16:47
يأتي حتى بالشك يعني في في في استخارته يأتي يحفظه بالشك الذي من الراوي ويدعو به بالشك الذي من راوي وهذا خطأ. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل - 00:17:04
الامرين معا وانما شك الراوي هل قال كذا او قال كذا؟ فيكتفى باحدهما ولهذا اثبت ابن القيم اللفظ الاول قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة - 00:17:20
امري فاصرفه عني اي هذا الامر الذي انا متجه اليه واصرفني عنه صرف من الجهتين نفس الامر يصرف عنك وانت ايضا تصرف عنه بان لا يبقى قلبك متعلقا به او مشغولا او نحو ذلك واقدر لي الخير حيث كان - 00:17:37

ابواب الخير واسعة ومجالاته كثيرة وفضل الله عظيم ثم رضني به قد تكون النفس متعلقة بامر اخر. لكن يطلب الله عز وجل ان يختار له الخير. حيث كان وان يرضيه بان يجعل - 00:17:58
نفسه ترضى به الحاصل ان هذه دعوة عظيمة مباركة جدير بكل مسلم ان يحفظها وان يعتني بها في اموره اسفاره زواجه بيعه وشراءه الى غير ذلك من شؤونه والتوفيق بيد الله - 00:18:16
وحده لا شريك له. نعم السائل يقول هل يمكن الدعاء بين العربية ذكرت انا ان من من لا يحفظ الدعاء بالفاظه ولا يتيسر له المرحلة الثانية ان يقرأه من كتاب بالفاظه - 00:18:34
لا يترك آآ لا يترك هذا الدعاء سواء قال باللهجة العربية مثل ما قدمت اللهم اختار لي الخير اللهم اني افوظ امري اليك او بلهجته اذا ما يحسن شيئا من ذلك - 00:18:53
يصلي لله ركعتين ويدعو الله سبحانه وتعالى بالمعنى نفسه يا ربي اختار لي الخير يا ربي افوض امري اليك او قريبا من هذا المعنى وما لا يدرك لا يترك. نعم - 00:19:08
لكن لا يعني هذا البقاء على هذا الشيء مفرطا ويظن ان هذا لا يكفي وانما هذا حل مؤقت الى ان ييسر الله لك حفظ هذا الدعاء بالفاظه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بها عناية عظيمة - 00:19:23
ويعلمها اصحابه كما يعلمهم السورة من القرآن الان كيف يعرف ما اراده الله او ما اختاره الله له؟ هل رؤيا منامية لا ليس الامر متعلقا برؤيا منامية او غيره وانما اذا عزم على امر - 00:19:39
واتجهت نفسه اليه يستخير الله ايضا يكون في في هذا كما سيأتي الاستشارة استشارة ذوي العقل والدربة والخبرة ونحو ذلك يستخير الله سبحانه وتعالى ثم يمضي في امره الذي استخار الله سبحانه وتعالى فيه. اذا اقدم على تجارة او اقدم على زواج او قد اقدم على شراء - 00:20:04
فاذا كان خيرا له مضى وتيسر والا صرف عنه صرف عنه هو وصرف الله عنه الامر الذي هو متجه اليه. قد يكون مثلا زواجا فيعتذر اهل البنت فيكون الصرف من جهتين او يجد نفسه انقبضت او تبين له - 00:20:32
فيها ما يوجب انصرافه عنها فالله يهيئ له من ابواب الانصراف اذا كان ليس فيه خير له يهيئ له من ابواب الانصراف عن هذا الامر ما يجعله ينصرف عنه او يهيئ له من اسباب الاقبال على الامر وانشراح الصدر عليه وتيسره - 00:20:54
وتسهل اموره نعم قال وفي مسند الامام احمد من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سعادة ابن ادم استخارة الله ومن سعادة ابن ادم رضاه بما قضاه الله ومن شقوة ابن ادم تركه استخارة - 00:21:15
الله ومن شقوة ابن ادم سخطه بما قضى الله. نعم هذا الحديث ضعيف الاسناد لكن آآ كون الاستخارة من سعادة المرء لا ريب في ذلك. لا ريب ان الاستخارة من اعظم اسباب - 00:21:40
السعادة والتوفيق فيما يقدم عليه المرء من زواج من السعادة في الزواج ان ان تستخير الله قبله من اه من السعادة في البيت الذي تسكنه وان تستخير الله سبحانه وتعالى - 00:21:58
من السعادة في التجارة التي تتاجر فيها ان تستخير الله سبحانه وتعالى فلا شك ان الاستخارة باب سعادة. وباب توفيق وخير نعم وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين وتثبت في - 00:22:13
امره وقد قال الله سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله. هذه كلمة عظيمة جدا نقلها ابن القيم رحمه الله تعالى عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال ما ندم من استخار الله - 00:22:39
ما ندم ما استخار الخالق اي ان هذا الباب باب الاستخارة باب توفيق وسعادة ولهذا لا يندم المرء في امره اذا كان افتتحه باستخارة الله لا يندم. وانما باذن الله عز وجل يكون اه له - 00:23:01
به التوفيق والسعادة كما تقدم والراحة لانه آآ دخل في هذا الامر مفوضا اه امره الى الله متوكلا على الله سبحانه وتعالى مقرا بضعفه وفقره وحاجته الى ربه وجهله بالعواقب - 00:23:18

فما ما ندم من استخار الله سبحانه وتعالى وشاور المخلوقين وشاور المخلوقين وهذا باب مهم جدا في الحياة ينبغي ان يكون المرء معتنيا به واذا كنت رجلا ذا عقل عندك حصافة وفهم - 00:23:39

ثم شاورت غيرك ممن عنده ايضا عقل وفهم اصبح العقل عقلان والرأي رأيان تستظيء ويصبح الامر في وضوحه عندك ابلغ مما لو انك ركنت الى رأيك وحده ولهذا من العقل استشارة العقلاء - 00:24:03

من العقل استشارة العقلاء وينبغي ان يدرك في هذا الباب انه ليس كل احد يستخار اه ليس كل احد يستشار وكم تورط اناس وخاصة الشباب في ورطات عظيمة في حياتهم - 00:24:24

بسبب استشارة من لا يستشار بسبب استشارة من لا يستشار وقد ينظر الانسان في بعض ما المواطن في تاريخه ودخوله في مجالات مثلا معينة في حياته ثم يتذكر ويجد انها ترجع الى استشارته الى شخص ليس اهلا بان ان يستشار استشاره واخذ برأيه - 00:24:42

وبعض الشباب في في هذا الباب لا يحسن الاستشارة يستشير كل احد يستشير كل لا يفكر في في في من هو المؤهل فعلا الاستشارة حتى يستشيره ولهذا يعني استشارة كل احد - 00:25:07

سيجارة كل احد دون النظر في آآ هل هو من اهل العقل؟ هل هو من اهل الفهم؟ هل هو من اهل الخبرة هل هو من اهل الديانة والاستقامة يورط الانسان ورطات عظيمة جدا - 00:25:29

لهذا ينبغي ان يعلم ان الاستشارة امرها عظيم ومهم جدا في الحياة وما خاب من استشار المخلوقين وينبغي ان يعلم في الوقت نفسه انه ليس كل احد يصلح ان ان يستشار بل كثير من الناس اذا - 00:25:45

اه استشرته ربما ورطك دلك الى غير رشد دلك الى غير رشد وورطك في امور لا تحمد عواقبها فلا يستشار الا اهل الرأي ولا الحكمة واهل الديانة نعم وتثبت في امره وتثبت في امره - 00:26:07

يعني لا لا يأتي الامر جزافا لا يأتي الامر جزافا ولا يدخل اه اه عجلا وانما تثبت يتأنى في الامر ويتروى وهذه الروية والاناة هي التي تحمد من ورائها العاقبة. اما اذا اذا كان المرء من دفع - 00:26:30

فالاندفاع والعجلة لا يأتي بخير. وانما الذي يأتي بالخير هو الاناة والتثبت والروية والاستشارة والاستخارة وعجلة الشباب طيشه اذا لم اذا لم يثنيها الشاب بهذه المعاني الاستخارة الاستشارة التثبت يقع في في ورطات في حياته لا يحمد اذا كبر - 00:26:53

عاقبتها نعم وشاورهم في الامر. قال قتادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم اه اورد شيخ الاسلام الان الكريمة في تمام حديثة وهي قول الله عز وجل وشاورهم في الامر - 00:27:22

وشاورهم في الامر وهذا امر لنبيه عليه الصلاة والسلام وهذا فيه ان الشورى والمشهورة هذه ضرورية في امور الانسان ومع بعد المشاورة يكون الاقدام على الامر متوكلا على الله مفوضا - 00:27:43

امره اليه جل في علاه قال قتادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم مشيرا بذلك الى ان التشاور والمشهورة فيه بركة عظيمة جدا على حياة الناس - 00:28:03

نعم قال رحمه الله تعالى الفصل السابع عشر في اذكار الكرب والغم والحزن والهم في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا - 00:28:23

لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. قال اه رحمه الله تعالى الفصل - 00:28:43

السابع عشر في اذكار الكرب والغم والحزن والهم الكرب يعني ما يصيب المرء من شدائد مصائب وضيق في هذه الحياة والكربات انواع والشدائد انواع وقوله رحمه الله والغم والحزن والهم - 00:29:02

هذه الثلاثة هي الم يا يلحق القلب فيضجره ويقلقه ويتعبه وكل واحدة منها تتعلق بوقت فاذا كان الامر الذي ارهق القلب واتبعه واتعبه هو في وقته الحاضر في شيء يعاينه - 00:29:30

فهذا غم هذا غم واذا كان الذي ارهق قلب الانسان واتعبه تذكر اشياء في الماضي والام تتعلق بالماضي فهذا يسمى حزن واذا كان الذي

يؤرق القلب مخاوف في الشاة في المستقبل يتخوف منها - 00:29:57
يتألم قلبه ويتعب فهذا هم فالحزن للماضي والغم للحاضر والهم للمستقبل وكلها الم يعني يرهق القلب وشدة تصيب القلب وتتعبه فيصبح المرء في معاناة اما من شيء يتعلق بالماضي او في الحاضر او في المستقبل كلها معاناة - 00:30:19
تؤرق القلب اه تتعبهم النجاة من هذه الكربات والغموم والهموم والاحزان الفزع الى الله الفزع الى الله سبحانه وتعالى فبذكره والفزع الي الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر وزوال الكربات والشدائد - 00:30:46
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون قال في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله اه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب - 00:31:12
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم هذا هذا الذكر الذي يقال في الكرب كله تهليل وكله توحيد - 00:31:39
وتأخذ من هذا فائدة جليلة القدر ان التوحيد هو المفزع في الكربات والنجاة في الشدائد فلا ينجي المرء في كرباته وشدائده وكل اموره الا التوحيد الا توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:31:58
واذا كان للمشركين نجاة بتوحيد يفزع اليه في شدته فقط فكيف باهل الايمان والتوحيد قد قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر - 00:32:21
فهذا التوحيد كان نجاة لهم كما واضح فكيف بالمؤمن الموحد ولهذا اه علاج الكرب والشدة تجديد التوحيد علاج الكرب والشدة هو تجديد التوحيد تجدده بكلمة التوحيد ترددها معظما الله مدركا عظمته وانه المعبود بحق - 00:32:43
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. تكرر هذا التوحيد في قلبك تكرره في لسانك - 00:33:10
وتستحضره في قلبك يشغل قلبك بالتوحيد فينزاح عنه الكرب وتنزاح عنها الشدائد ويصبح ويصبح قلبك منشغلا بما خلق له. قلبك خلق ليس لهذه الهموم. ولا لتلك الغموم وانما خلق لتوحيد الله - 00:33:29
فانت تعيده بهذا التوحيد او هذا الترداد لكلمة التوحيد تعيد قلبك لما خلق له. فيسعد ويلتذ ويرتاح ولا يكون فيه ذاك الانزعاج الذي الم به بسبب الكرب ولهذا ينبغي للمؤمن ان يبادر الى هذا التوحيد في كرباته لا اله الا الله - 00:33:53
يرددها معظما ربه مستذكر عظمته وربوبيته سبحانه وتعالى ويردد هذا التوحيد حتى ينصبغ بالقلب ويتجدد في قلب المرء فتنزاح عن اه القلب اه همومه كرباته وشدائده نعم وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا - 00:34:16
حي يا قيوم برحمتك استغيث. هذا التجاء عظيم الى الله سبحانه وتعالى. اذا حزب المرء امر اي شدة ونحو ذلك ان يلجأ الى الله عز وجل اه متوسلا اليه وملتجأ اليه مناديا اياه سبحانه وتعالى بهذين الاسمين العظيمين يا حي - 00:34:51
يا قيوم يا حي يا قيوم هذان الاسمان كما ذكر العلماء اليهما ترجع جميع اسماء الله وصفاته لان آآ الصفات صفات الله على نوعين اما ذاتية او فعلية صفاته سبحانه وتعالى الذاتية كلها راجعة لاسمه الحي - 00:35:16
وصفاته سبحانه وتعالى الفعلية كلها راجعة الى اسم القيوم فالى هذين الاسمين ترجع كل الصفات فانظر آآ التوسل هنا بهذين الاسمين ما اعظمه! اذا كان صفات الله كلها ترجع الى هذين الاسمين انظر التوسل الى الله في هذا الموطن ما اعظمه يا حي يا قيوم هذا توسل الى الله عز وجل - 00:35:50
في جمع صفاته كلها بما يجمع صفات الله سبحانه وتعالى كلها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث المطلوب الغوث ان يغيثك الله سبحانه وتعالى وان يخلصك من الكرب او الشدة التي - 00:36:17
تلتجئ اليه في طلب الخلاص منها نعم وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم نعم هذا - 00:36:36

اسناده ضعيف لكن يغني عنها الحديث الذي قبله نعم. وفي سنن ابي داوود عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله - 00:37:03
لا اله الا انت ثم اورد هذه الدعوة العظيمة في هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب. دعوات المكروب دعوات المكروب هي التي يدعو بها يكررها - 00:37:28
هذا هو المعنى دعوات المكروب يعني التي يدعو بها يكررها المكروب عندما يصاب بكرب فهي لا تقال مرة وينتهي وانما يكررها هي دعوة هي دعوات يكررها يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:37:46
في كربه وشدته فيكون فيها الفرج باذن الله اللهم رحمتك ارجو اللهم هذه اه هذا النداء اصله يا الله حذف ياء النداء من اوله وعوض عنها بالميم الساكنة في اخره - 00:38:03
ولهذا لا يجمع بين العوظ والمعوظ لا يقال يا اللهم لان الميم عوض عن الياء الميم عوض عن ياء النداء الذي في في اوله فحذفت ياء النداء من اوله وعوض عنها بالميم الساكنة قيل اللهم - 00:38:24
فاللهم معناها يا الله يا الله رحمتك ارجو والتقديم هذا يفيد الحصر رحمتك ارجو اي ارجو رحمتك يا الله اطمع فيها ورحمة الله عز وجل هي الفرج والتيسير وذهاب الكرب والشدائد - 00:38:42
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وهذا تفويض تام لامرك كله صغيره وكبيره دقيقي وجليله في كل لحظة وكل حركة طرفة عين هذي اقل شيء لا تكلني الى نفسي طرفة عين يعني في كل وقتي لا تكلني الا اليك - 00:39:05
وهذا اعلان من العبد بعجزه وفقره في كل اوقاته وجميع لحظاته الى ربه سبحانه وتعالى وقوله طرفة عين المراد بها اي اقل ما يكون من الوقت ولهذا من الخطأ ان يضاف اليها - 00:39:26
ولا اقل من ذلك من الخطأ ان يضاف اليها ولا اقل من ذلك لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك. البعض يضيف اليها وهذا تكلف وزيادة لا حاجة له - 00:39:49
واستدراك على الدعوات المأثورة بما لا حاجة اليه لان المراد بطرفة عين اي اقل القليل فلا حاجة ان تقول آآ بعده ولا اقل من ذلك وانا نفسي في دروس القديمة - 00:40:05
اه كانت تأتي على اللسان الى ان يسر الله وذهبت بفظله وهي خطأ ومن يسمع دروس قديمة ليجدها عن لساني كثيرا تأتي لا طرف لا تكلنا اقول في الدعاء لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك - 00:40:23
هذا خطأ هذا خطأ ولا حاجة اليه وهو زيادة في بدعاء تام الادعية المأثورة تامة الادعية المأثورة تامة فالزيادة فيها تكلف وكثير ما نسمع في دعوات تامة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:40:40
فيتكلم بعض الناس يزيدون فيها. اعجب ما مر علي في هذا الباب. ما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة عليك بالكوامل من الدعاء الكوامل وعلمها صيغة هي من الكوامل - 00:41:03
انتبه لهذه الجملة عليك بالكوامل ثم قال تقولين اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمتم منه وما لم اعلم الى ان قال اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. بعضهم يزيد فيها وعبادك الصالحون - 00:41:19
عباد الله الصالحون هل عندهم شيء زايد على ما سأله محمد عليه الصلاة والسلام او ان الذي عندهم من الحق كله مستفاد منه ومما تعلموا من هديه العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة عليك بالكوامل وعلمها شيئا كاملا - 00:41:41
فالزيادة على الكامل نقص الزيادة على الكامل نقص هذا كامل دعاء كامل علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فلماذا يزاد فيه ولهذا تجد في ادعية كثيرة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن يزيد فيها بعض الناس - 00:42:04
واحيانا تكون الزيادة قديمة وباقية في الناس لكن مهما يكن من شيء العناية بالدعاء المأثور دون تكلفه زيادة فيه هو الذي ينبغي ان يكون عليه اه المسلم قال فلا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:42:24
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله فانظر هذا الطلب ما اعظمه. واجمعه للخير كله واصلح لي شأني كله. اتدري ماذا

يدخل تحت هذه الجملة شأني كله - 00:42:45
التفصيل الذي جاء في الحديث الاخر اللهم اصلح لي ديني الذي عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل زيادة لكل خير والموت راحة لي من كل شر. هذه الجملة اتت عليه كله - 00:43:05
وجمعت كله واصلح لي شأني كله. الديني والدنيوي والاخروي واصلح لي شأني كله لا اله الا انت الختم بلا اله الا الله في التأكيد على ما آآ سبق التنبيه عليه وهو ان التوحيد هو المفزع والنجاة - 00:43:22
بالشدائد والكربات وفي السنن ايضا عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلمات تقولها تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي رواية انها تقال سبع مرات - 00:43:43
هذه طريقة طريقة عظيمة جدا في التعليم وهي تأتي كثيرا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وهي التشويق للعلم تشويق السامع وتهيئة نفسي لسماع العلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاسماء بنت عميس رضي الله عنها - 00:44:13
الا اعلمك كلمات تقولينها ان عند الكرب هذا يسمى اسلوب تشويق ما علمه مباشرة قال قولي كذا في الكرب. وانما الا اعلمك كلمات تقولينهن عند اه الكرب او في الكرب - 00:44:38
فلما شوقها بعدئذ علمها ولهذا هذه الطريقة نافعة جدا في التعليم تسويق المتعلم بين يدي القاء العلم عليه قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله مبتدأ وخبره ربي - 00:44:57
والله الثاني تأكيد لفظي للاول الله الله ربي لا اشرك به شيئا مبتدأ وخبر وفي اثناء تأكيد لفظي له قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا وهذا اللفظ الذي هو الله ربي لا اشرك به شيئا هو مضمون لا اله الا الله - 00:45:21
هو مظمون لا اله الا الله لان مظمون لا اله الا الله ومدلولها هو اه افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والخلوص من الشرك على ما في هذا اللفظ الذي هنا الله الله ربي لا اشرك به شيئا - 00:45:49
نعم وفي رواية الترمذي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي نون اذ دعاها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدع - 00:46:09
بها رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له وفي رواية الله اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه. كلمة اخي يونس عليه الصلاة والسلام. نعم هذه الثانية سبق التنبيه على - 00:46:30
ضعفها اما الاولى ثابتة قال دعوة دعوة ذي النون اذ دعى وهو ادعاها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال عليه الصلاة والسلام لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا - 00:46:50
اجيب له الا استجيب له ففيه ان هذه الكلمة كلمة عظيمة وفيها تفريج للكربات وزوال الشدائد فذو النون يونس عليه السلام دعا دعا بها وفي كربة شديدة في ظلمات ثلاث - 00:47:10
ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل وفرج الله سبحانه وتعالى عنه هذه الكربة والشدة اه العظيمة والا من يظن ان رجلا التقمه الحوت وبقي في بطنه وقتا يخرج حيا - 00:47:30
وهو في قعر البحر من يظن من يظن ذلك؟ لكن الله عز وجل اه لطيف وقدير على كل شيء والا من يظن شخصا ابتلعه الحوت التقمه في بطنه وبقي في بطنه وقتا - 00:47:52
في بطن الحوت وفي وسط البحر وبقي حيا الله عز وجل لا يعجزه شيء والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى ولهذا يستفاد من ذلك يعني معنى مهم وهو انه مهما كانت شدة الكرب الجأ الى الله - 00:48:10
وايقن ان الله عز وجل قدير وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء جل في علاه وقول آآ ذا النون عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فيها ثلاثة معاني عظيمة - 00:48:30
التوحيد والتنزيه والاعتراف كما سبق البيان نعم وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما - 00:48:49

اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك يدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته - 00:49:06
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي. الا اذهب الله همه وحزنه وابدله - 00:49:26
له مكانه فرحا نور بصري في عندك شي راجع هاك تمام؟ نور البصرة بصري في المصادر في شيء احد معه تدري اللي احفظه نور صدري قال رحمه الله وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان - 00:49:46
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن عرفنا ان الهم والحزن اه امران يصيبان القلب ويؤرقانه ويؤلمانه - 00:50:24
وان الحزن ما يتعلق بالامور السابقة ولما يتعلق بالامور الاتية و اللاحقة فما اصاب العبد هم او حزن يعني الم يتعلق بسابق او ماضي او لاحق فقال اللهم اني عبدك - 00:50:46
ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:51:09
هذه السؤالات توسلات والمعاني التي جاءت في هذه الدعوة التي فيها آآ فرج الشدة وزوال الكرب لو تأملتها تجد انها تنتظم اه اصولا اربعة مهمة جدا في اه في زوال الكرب - 00:51:30
تجدنها تنتظم اصولا اربعة مهمة جدا في زوال الكرب فليست مجرد الفاظ تقال و ينتهى عند ذلك بل هي حقائق ومعاني لابد من تحقيقها حتى تنجلي الكربات وتزول الاصل الاول - 00:51:55
تحقيق العبودية لله عز وجل والذل والخضوع والاقرار له سبحانه وتعالى بذلك وهذا مستفاد من اول هذه الدعوات اللهم اني عبدك ابن عمد ابن عبدك ابن امتك الاصل الثاني الايمان بالقضاء والقدر - 00:52:16
هو ركن من اركان الدين العظيمة وان الامور كلها بقضاء الله وقدره وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وان الامر كله قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره جل وعلا وهذا مستفاد من قوله ناصيتي بيدك - 00:52:39
والناس يوم مقدم الرأس اي امري كله بيدك يا الله وناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل فيا قظاؤك فاذا الاصل الثاني الايمان بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره وتحقيق هذا الايمان - 00:52:58
الاصل الثالث معرفة الله بمعرفة اسمائه الحسنى وصفاته العليا والتوسل اليه سبحانه وتعالى بها. جل في علاه والتوسل اليه بها وهذا مستفاد من قوله اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:53:20
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك والاصل الرابع العناية بالقرآن قراءة وتدبرا وفهما وعملا اه القرآن فهذه اصول اربعة جمعها هذا الدعاء في زوال الكرب تحقيق العبودية والايمان بالقضاء والقدر والعناية بالاسماء - 00:53:42
والصفات والعناية بكتاب الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي ان يعلم انها ليست مجرد الفاظا تقال وينتهى عند ذلك بل معاني لابد من تحقيقها فا انتظم هذا الدعاء العظيم في زوال الكربات - 00:54:05
انتظم هذه الاصول الاربعة العظيمة التي هي تحقيق العبودية والايمان بالقضاء والقدر والعناية باسماء الله سبحانه وتعالى فهما وتوسلا اليه بها سبحانه وتعالى والامر الرابع العناية بالقرآن تدبرا وفهما وعملا بالقرآن - 00:54:25
قال ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونورا رجعتم الى شيء المسند صدري وفي ابن حبان بصري في المسند ماذا؟ صدري. نعم في المسند لفظه آآ صدري. وهو الاقرب هذا اللفظ للمراد هنا - 00:54:47
قال ان ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري ونور صدري وآآ قال في اه في القرآن يعني فيما يتعلق انتفاع القلب به ذكر امرين ان يكون ربيع القلب وانت تعرف ان - 00:55:07
الماء اذا نزل اذا نزل في ذا الارظ احيت به ومثله القلب اذا باشره الوحي فحيا به فقال قال ان تجعل القرآن ربيع قلبي فلما ذكر القلب

ذكر الربيع. لان النمو يكون من القلب - 00:55:30
لان نمو الخير يكون من القلب نمو الخير الذي هو ربيع المؤمن وسعادته ينبع من قلبه نبوعا الزرع من الارض اذا باشره الماء فكذلك القلب اذا باشره الوحي الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى - 00:55:53
ولما ذكر الصدر والصدر هو التجويف الذي يكون في داخله القلب ذكر النور النور الذي ينعكس من الصدر على الداخل كله فعند ذكر القلب ناسب ذكر الربيع وعند ذكرى الصدر ناسب ذكرى النور - 00:56:14
ناسب ذكرى النور وهذا المعنى احسب انني استفدت من من ابن القيم يعني قديما اظنني استفدت من بعظ كتب الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فذكر لما ذكر القلب فذكر الربيع ولما ذكر الصدر - 00:56:34
ذكر النور فذكر في كل موطن ما يناسبه ذكر في في كل موطن ما يناسبه قال وجلاء حزني يعني اجعل هذا القرآن ربيعا للقلب ونورا للصدر وجلاء للحزن ان يجلوه عن قلبه ويزيله - 00:56:55
فيقشعه عنه وذهاب همي وذهاب همي اي اجعله سببا لذهاب الهم وزوالهم هنا لما تقول ذلك ان تجعل القرآن ربيع قلبي هل يكفي ان تقول ان تجعل القرآن ربيع قلبي ثم من بعد ذلك - 00:57:18
تهجر القرآن ما يكون القرآن ربيع القلب الا بالقراءة والتدبر وهذا الذي يؤكد عليه العلماء دائما ان الدعوات المأثورة عندما تدعو بها اتبعها بفعل السبب اتبعها بفعل السبب عندما تقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورد في الدعاء المأثور - 00:57:41
عن نبينا عليه الصلاة والسلام الله آآ بعد صلاة الصبح يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعمل متقبل كان يقول ذلك بعد الصبح فلو ان رجلا بعد الصبح دعا بهذه الدعوة وسحب الوسادة بعدها مباشرة - 00:58:05
ونوم الى الظهر ما بذل السبب ما بذل السبب لم يأتي بالسبب ولهذا الدعاء دائما يتبع بالسبب فاذا دعوت وبدنت السبب تيسر لك الامر وهذا امر يخفى على كثير من الناس - 00:58:27
والعلماء يؤكدون عليه دائما اذا دعوت الله بشيء اتبع الدعاء ببذل الاسباب تنتمون في هذا الدعاء الذي في فرج للكرب عظيم جدا. اذا دعوت به يعني بعض الناس للاسف يقول جربت وخطأ هذا. يقول جربت ما ما ذهب عني الكرب - 00:58:50
لانك لم تحسن كلام النبي صلى الله عليه وسلم على متمهم لكن قصور منك تفريط عدم احسان في القيام بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل القرآن ربيع قلبي اعتني بالقرآن - 00:59:10
اقرأ وتدبر وتعقل هدايات القرآن انظر كيف بعد ذلك يكون لها الاثر العظيم على قلبك نورا و وضياء وهداية قال الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا وفي رواية فرجا - 00:59:31
فيذهب عن القلب آآ شدته وكرباته وتتبدل بفضل الله سبحانه وتعالى بالفرج والتيسير نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الثامن عشر في الاذكار الجالبة للرزق الدافعة للضيق والاذى قال الله سبحانه وتعالى عن نبيه نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:59:54
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اراء قال في فصل في الاذكار الجالبة الرزق الدافع للضيق والاذى آآ اورد اولا الاية الكريمة قال قال - 01:00:23
اه الله عز وجل عن نبيه نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 01:00:50
ومثله ايضا قول هود عليه السلام قومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين هذا اه هذا فيه ان الاستغفار - 01:01:15
هذه هذه الايات ما في معناها فيها ان الاستغفار باب عظيم من ابواب الرزق وزوال الشدائد والكربات ونزول اه الغيث وايضا الذرية الولد باب عظيم من ابواب التوفيق بفظل الله سبحانه وتعالى ومنه - 01:01:35
قال آآ يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. هذي كلها ثمرات الاستغفار ولهذا يؤثر

عن الحسن البصري يؤثر عن الحسن البصري آآ رحمه الله - 01:01:59
ان رجلا اتى اليه فيشكو الفاقة قال استغفر الله وجاءه آآ اخر يشكو عدم الانجاب والذرية قال استغفر الله وجاءه ثالث يشكو جفاف بستانه فقال استغفر الله فاحد الحاضرين كانه تعجب منه في ذلك فقرأ الاية الكريمة قول الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم - 01:02:20
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اروي قصة لما احسب ما فيها من فائدة ان شاء الله آآ قبل سنوات - 01:02:46
القيت خطبة عن الاستغفار واخذت اعدد فيها فوائد الاستغفار واثاره قرأت هذه الاية والاية التي تتعلق بهود ونصوص في هذا المعنى وفضل الاستغفار واثار فبعد الخطبة جاني شاب من اهل هذا البلد - 01:03:06
بعدها باربعة شهور او خمسة شهور جاء وصلى معي في مسجدنا وقال لي انت القيت خطبة عن الاستغفار آآ قبل اربعة شهور او خمسة شهور. قلت نعم قال اريد ان احكي لك شي يتعلق بي - 01:03:26
اه تزوجت من امرأة وعشت معها قرابة تسع سنوات لم تنجب وكنت متضايق جدا والومها وفي صبيحة ذلك اليوم يوم الجمعة صبيعة ذلك اليوم يقول اشتد الامر بيني وبينها اشتداد عظيم جدا - 01:03:46
وقلت لها الحياة معك ما تصلح. وانا وانت نفترق. انا اريد اولاد وخرجت من اه بيتي مغضبا وتكلمت عليها بكلام قاسي جدا يقول فخرجت واردت ان اصلي في احد المساجد يقول شاء الله وعدلت عنه وذهبت الى اخر - 01:04:10
واردت ان ادخل في مسجد فعدلت عنه وساقني الله وصليت معك وسمعت الخطبة عن الاستغفار يقول وكان لها وقع عظيم في نفسه فذهبت الى البيت وقلت لزوجتي كل الامر الذي قلته لك قبل الصلاة انتهى - 01:04:32
لا لا تهتمي له ولكن اكثري من الاستغفار يقول قلت لها كل الامر الذي بيني وبينك قبل الصلاة هذا كله انتهى ولكن اكثري من الاستغفار يقول وانا جئت الان ابشرك انها حامل - 01:04:54
يقول جئت الان ابشرك انها حامل فالحاصل ان يعني مثل هذه القصص يستأنس بها والا في النصوص يعني غنية وكفاية لكن هذي يستأنس بذكرها فالاستغفار له فائدة عظيمة له اثر - 01:05:10
عظيم ولهذا كل ما ظاقت بالمرء الامور يستغفر لان الظيق من تقصيرك فالجأ الى ربك اكثر من الاستغفار استغفر لذنبك ففي استغفارك فرج وزوال للكرب وتيسر لابواب الرزق. وتيسر للذرية وتيسر - 01:05:33
اه اه امور المعاش والوظيفة والاعمال وكثير من الامور التي آآ تتعطل عند كثير من الناس يتشوفون حصولها آآ باب الاستغفار باب فرج العباد وباب رزق وباب خير عظيم نعم - 01:05:56
وفي بعض المسانيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. هذا المعنى صحيح لكن الحديث ضعيف والا - 01:06:19
اه المعنى ان ان من لزم الاستغفار في في ذلك فرج للهموم اه مخرج من الضيق وحصول الرزق ونحو ذلك هذا لا شك انه من اثار آآ الاستغفار وملازمته نعم. لكن الحديث ضعيف نعم - 01:06:41
وذكر ابو عمر ابن عبدالبر في التمهيد حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل يوم لم تصبه فاقة ابدا. نعم هذا ضعيف لم يثبت عن - 01:07:05
آآ النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم. قال رحمه الله تعالى الفصل التاسع عشر في الذكر. يعني في اسناده رجلان كلاهما مجهول. فالحديث ضعيف وضعفه لا يعمل به نعم الفصل التاسع عشر في الذكر عند لقاء العدو ومن يخاف من سلطان وغيره - 01:07:22
في سنن ابي داوود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم - 01:07:48
هذا الفصل عقده فيما يقال عند لقاء العدو او فيما يخاف منه من سلطان يعني سلطان ذا بطش وشدة او غيره من الناس الذين

عندهم عدوان و فما يقال في مثل هذا المقام - 01:08:07
اورد هذا الحديث عن ابي موسى الاشعري ان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم - 01:08:24
وذكر النحر هنا لانه هو الذي يلاقى به هو الذي يلاقى به ويجابه به فقال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اي نسألك يا الله ان تعيذنا شرونهم شرورهم وان تكفينا شرهم نعم - 01:08:40
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي وانت ناصري وبك اقاتل نعم هذا حديث ثابت وان كان صدره بهذا اللفظ لكنه ثابت عن - 01:09:02
النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي هاي معينة ومؤيدة وانت ملتجئي. اللهم انت عضدي وانت ناصري. اي نصري منك ومن النصر الا من عند الله - 01:09:23
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده قال وبك اقاتل بك اي استعين في قتال اعداء اعدائك واعداء دينك نعم وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان في غزوة فقال يا ما لك يوم الدين اياك اعبد واياك - 01:09:44
كاستعين. قال انس فلقد رأيت الرجال تصرعها الملائكة من بين يديها ومن خلفها. نعم هذا اسناد ضعيف وضعفه شديد. نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل - 01:10:12
لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. لا الا انت عز جارك وجل ثناؤك. نعم حتى هذا ايضا اسناده ضعيف فيه رجل متفق على - 01:10:34
ضعفه نعم. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له - 01:10:53
الناس ان الناس قد جمعوا لكم ثم ختم رحمه الله هذا الفصل هذا الحديث وفي هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل وهذه كلمة عظيمة جدا اه وقد وردت في القرآن في مواطن - 01:11:13
وهي كلمة استعانة والتجاء الى الله سبحانه وتعالى وتفويض الامور اليه جل في علاه يشرع لي المسلم ان يقولها في دفع الشدائد والمخاوف ويشرع ايضا ان يقولها في باب طلب الخير - 01:11:34
في باب طلب الخير فهي تقال في هذا وفي هذا تقال في باب فطلب الخير والفضل والنعمة يقول بين يدي ذلك حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا واليه نلتجئ ومنه نستمد - 01:11:59
العون وحده لا شريك له وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله آآ هذا هذا في باب طلب الخير يعني وردت في القرآن في هذا الباب ووردت ايضا في باب دفع الشر كما في هذه الاية - 01:12:19
اه التي اه اشار اليها ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - 01:12:38
فهذا في في في هذا المقام. وهناك اية في القرآن جمعت المعنيين هناك اية في القرآن الكريم جمعت المعنيين جمعت ما يدل على ان هذه الكلمة آآ تقال في في البابين باب طلب الخير - 01:12:55
وباب اه دفع الشر والاية في سورة الزمر نعم تذكرونها؟ اظنها مرت معنا مرة في احد الدروس قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة - 01:13:17
هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله اي في ماذا في الامرين ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله يعني في الامرين في باب كشف الظر وفي باب ماذا - 01:13:45
طلب الرحمة وهذا المعنى نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في في بعظ رسائله او فتاويه آآ قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار انظر هذه الشدة - 01:14:06

عظمها حطب جمعوا له وقتا طويلا واججوا نارا حتى قيل والله اعلم الطير ما تستطيع تمر من شدة لهب النار وحرارتها في ما تستطيع تمر من فوقها في السماء شدة الحرارة - 01:14:27

ولما ارادوا ان يلقوه فيها ما استطاعوا ان يأتوا به حتى صنعوا شيئا يقذف به من مسافة بعيدة ثم القوا به اه في هذه النار المحرقة فقال حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:14:47

فقال الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فهذه شدة عظيمة جدا وقال فيها ابراهيم الخليل عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في اه وقعت حمراء الاسد بعد احد - 01:15:05

لما حصل ما حصل وذهب الاعداء فقال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين شاركوا فقط ان يخرج معه فخرجوا الى حمراء الاسد بجراحهم وشدتهم ومعاناتهم خرجوا مستجيبين لله سبحانه وتعالى مستجيبين للرسول - 01:15:29

عليه الصلاة والسلام ورغم الجراح وشدة الامر فارسل ابو سفيان او كان رأى وفدا في طريق المدينة فقال بلغوا محمدا ومع ان سنقدم عليهم ونستأصل باقيهم او كلاما هذا معناه - 01:15:52

فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول آآ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين - 01:16:13

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا - 01:16:34

الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:16:58

فاللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله - 01:17:17